Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256
مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ

النقد الأدبي الإدراكي وتحوّل مسارات الاشتغال

م.د. علي محمد نور مجيد عباس [1]
[1] جامعة بابل/ كلية التربية الأساسية - العراق
alimohammednoor99@gmail.com

الملخص. يسلط البحث الضوء على الانعطاف الكبير الذي حدث في الآونة الأخيرة لمسار الدرس النقدي واتخاذ التحليل العقلي قاعدة الانطلاق في الدراسات النقدية، وصارت هنالك وظائف مقننة للغة كما تجري في الذهن البشري، ونتيجة لذلك حدث الانتقال في وظيفة اللغة من التواصلي الإبلاغي إلى اللغوي الإدراكي، حتى صار التحليل الإدراكي في الخطابات الأدبية أكثر عمومية في قضية النقد والربط بين العلوم اللغوية والعلوم العصبية الإدراكية، ومن ثَمَّ التركيز على العمليات العقلية التي ينطوي عليها فهم الأدب وتفسير سيرورات التحليل النقدي، وكيف تؤثر العمليات الإدراكية مثل الإدراك والذاكرة والانتباه في تجربة القراءة ؟، وكيف يقوم القرّاء بإنشاء تمثيلات عقلية للعالم تنسجم مع الواقع ؟، وكيفية إسناد المعتقدات والمقاصد والتمثلات إلى الآخرين ومنحهم حياة ذهنية؟، وكيفية دراسة اللغة ووصف وتفسير منهجها، وبنيتها، والوظائف التي تؤديها؟، وكيفية تحقيقها من خلال نظام اللغة ؟، وبناءً على هذه المعطيات جاء البحث ليعالج مشكلة الترابطات الإدراكية في مجال النقد الأدبي التي تُعدُّ جوهرَ القدرة المعرفية البشرية الفريدة على إنتاج المعنى ونقله ومعالجته، وعلى الرغم من بساطة هذه الفكرة فإنها قويةٌ من ناحيتين، الأولى: تقديم إجراءاتٍ ومبادئ لبعض ظواهر المعنى والاستدلال، والأخرى: تزويدنا برؤى حول تنظيم المجالات المعرفية التي لا نملك وصولاً مباشرًا إليها.

Abstract. The research highlights the major shift that has recently occurred in the course of critical study and the adoption of mental

analysis as the starting point for critical studies. There are now standardized functions of language as they occur in the human brain and mind. As a result, there has been a shift in the function of language from communicative and informative to linguistic and cognitive, It has become clear that cognitive analysis in literary discourses has become more general in the issue of criticism and the link between linguistic sciences and cognitive neurosciences?, and thus the focus on the mental processes involved in understanding literature and interpreting the processes of critical analysis, and how do cognitive processes such as perception, memory and attention affect the reading experience?, How do readers create mental representations of the world in relation to reality? How do they attribute beliefs, intentions, and representations to others and give them mental life? How do they study language, describe and explain its methodology, structure, and functions, and how are they achieved through the language system?, Based on these data, the research addresses the problem of cognitive connections in the field of literary criticism, which is considered the core of the unique human cognitive capacity to produce, transmit, and process meaning. Despite the simplicity of this idea, it is powerful in two respects: first, by providing procedures and principles for some phenomena of meaning and reasoning, and second, by providing us with insights into the organization of cognitive fields to which we do not have direct access.

المقدمة:

اللغة نسق أحيائي يتجلى في قدرة معرفية تُعدُّ مكونًا من مكونات (الذهن/الدماغ) الداخلية لدى الإنسان، وتحليل الخطاب ضمن هذه المنظومة نهج جديد يركز على العمليات الإدراكية في إنتاج وفهم النصوص ومحاولة تفسير سيرورات الذهن البشري وعلاقته بالسلوك اللغوي والدعوة إلى وجود افتراض مستويات للتمثيل الذهني تتضافر فيها المعلومات القادمة من الأجهزة البشرية الأخرى كالبصر والشم، والأداء غير اللغوي، ومن اقتضاءات هذه المقاربة النظر في فلسفة العلاقة بين اللسانيات الإدراكية والأدب، فالهدف الذي ترنو إليه المقاربة الإدراكية هو توضيح الكيفية التي ترتبط بها اللغة والعالم بعضها ببعض في الذهن البشري، لتبيان الصورة التي يتعالق بها التمثيل الذهني للجمل والتمثيل الذهني للعالم، وأن الأفكار ينتجها الذهن وأن لكل فكرٍ بنية يفرضها ذهن خاضع لعاملي التطور والتكيف، وبالتالي يمكن معالجة الظواهر اللغوية معالجة إدراكية بعيدًا عن المعالجات التي تنحصر في آليات

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

الصناعة اللغوية وبنية اللغة الشكلية، وذلك بالبحث في التصورات الذهنية والتصور المعرفي والنظر إلى المعنى بأنه ديناميكي ومرن متجذر في التجربة والاستعمال اللغوي، ورفض اعتبار اللغة مكونًا مستقلا عن سائر المكونات الذهنيّة وافتراض أن اللغة تعكس أنماط التفكير، لذلك، فإن دراسة اللغة من هذا المنظور هي دراسة أنماط التصور.

النقد الأدبي الإدراكي: المفهوم والضوابط

انطلاقًا من القول الشهير إذا أردتَ أن تعرف كيف يعمل الأدب؟، فعليك أن تعرف كيف يعمل العقل؟، وإذا أردتَ أن تعرف كيف يعمل العقل؟، فعليك أن تفهم كيف يعمل الأدب؟، وهذا يعني أن الناقد يُظهر كيفية عمل الأدب من خلال إظهار كيفية عمل العقل، وكيف يُعالج ويمزج أنواعًا مختلفة جذريًّا من الإدراك والمعلومات لإنتاج بعضٍ من أغنى وأعمق التجارب العقلية التي نمر بها برشاقة استثنائية، وسلاسة، وسعة اطلاع، وبصيرة، وروح دعابة وإحساس (*Lakoff, (1987), p. 1*)

ونظرًا للمسارات التي أرست خارطتها اللسانيات الإدراكية مع مختلف العلوم نرى أن علاقة اللسانيات الإدراكية بتحليل النصوص ونقدها لم تكن وليدة اليوم، ابتداءً من لسانيات سوسير ومناهج ما بعد البنيوية مرورًا باللسانيات التداولية ولسانيات النص ومناهج تحليل الخطاب والمناهج الوظيفية، فالخطاب الأدبي الإدراكي هو: الخطاب ((الذي يكون انتاجه لعرفانية أذهان ويكون تأويله انتاجا لعرفانية أذهان أخرى في سياق عوالم فيزيائية واجتماعية وثقافية فيها أُنتج وقُرئ))(توفيق قريرة، (2015)، ص:9)، وبتعبير آخر هو الخطاب ((الذي يبحث في العلاقة بين الثقافة واللغة والإدراك، ويستخدم اللغة باعتبارها جزءًا لا يتجزأ من الثقافة والمعرفة))(جنان عبد العزيز، (2013)، ص:11).

واستنادًا إلى هذا المفهوم فإن اللغة تؤدي وظيفة تفاعلية، فلا يكفي أن تُزاوج اللغة بين الأشكال والمعاني فحسب، بل يجب أن يدرك الآخرون في مجتمعنا هذه الازدواجات الشكلية والمعنوية وأن تكون في متناولهم، ففي النهاية، نستخدم اللغة لإيصال أفكارنا، أي للتواصل، وهذا يتضمن عملية نقل من قِبل المتحدث، وفكّ رموز وتفسير من قِبل المستمع، وهي عمليات تنطوي على بناء مفاهيم غنية (*Evans & Green, (2006), p. 9*). أما ضوابط النقد الأدبي الإدراكي يمكن تلخيصها كالآتي: (*Evans & Green, (2006), p. 21*)

- الأفكار: لها وظيفة رمزية ووظيفة تفاعلية.
- تُشفّر اللغة أفكارنا وتُعبّر عنها باستخدام الرموز.
- تتكون الرموز اللغوية من أزواج من الشكل والمعنى تُسمى تجمعات رمزية .
- يرتبط المعنى المرتبط بالرمز اللغوي بتمثيل ذهني يُسمى مفهومًا.
- تُشتق المفاهيم من المُدركات، حيث تُدمج مجموعة المعلومات الإدراكية المُستمدة من العالم في صورة ذهنية.
- تُشير المعاني المُشفّرة بالرموز اللغوية إلى واقعنا المُتصوّر.

ولا يُخفى الدور الذي قدمته اللسانيات الإدراكية للمناهج المختصة بتحليل الخطاب ونقده، إذ لفتت الانتباه إلى آليات تحليل جديدة ناجعة انطلاقا من ثلاثة مبادئ هي:

1- مبدأ الالتزام بالتعميم.

2- الالتزام الإدراكي.

3- مبدأ جسدنة العقل.

وهذه المبادئ سطرهما لايكوف (1990) وتبلورت في كتابات إدراكية عديدة بأوجه متعددة (الأزهر الزناد، (2014)، ص:32). فنرى المبدأ الأول قد نادى بضرورة ((الالتزام بتوصيف المبادِئ العامة المسؤولة عن جميع جوانب اللغة البشرية)) (*Evans & Green, (2006), p. 27*) ، فاللسانيات الإدراكيّة ترفض تناول اللغة على أنها منظومات مستقلة بعضها عن بعض وتسعى إلى منظومة تتفاعل فيها جميع المستويات معًا، لبيان انبثاقها من الأرضية الإدراكيّة العامة وتفاعلها معها (الأزهر الزناد، (2014)، ص33) ، يقول لانقاكر: ((القيمة الدلالية للعبارة لا تكمن في الأساس وحده ولا في الجانب بمفرده، بل في التوليف بينهما معًا)) (*Langacker, (1987), p. 183*) .

أما المبدأ الثاني فهو يتعلق بافتراض مفاده: أن مبادئ البنية اللغوية يجب أن تعكس المبادئ التي تقوم عليها المعرفة البشرية المستقاة من مجالات علمية أخرى، وخاصة تلك التي تدخل في اهتمامات العلوم المعرفية، كالفلسفة وعلم النفس والذكاء الاصطناعي والعلوم العصبية (*Evans & Green,*

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

(2006), p. 40)، ويذكر (الأزهر الزناد) ((أن هذا الالتزام يندرِج اندراجًا طبيعيًّا في الالتزام السابق، إذ لا يستقيم تعميم في شأن اللغة ما لم يستقم من زاوية إدراكية عامة)) (الأزهر الزناد، (2010)، ص:33).

وأخيرًا في المبدأ الثالث فقد سعى اللسانيون الإدراكيون إلى تأكيد ظاهرة الجسدنة المتمثلة في (علاقة اللغة بالجسد)، فالجسدنة جملة الآليات الإدراكيّة التي تمكننا من إدراك ما يحيط بنا(عطية سليمان أحمد، (2014)، ص:67)، وضمن هذا المعنى يقول "مارك جونسن" ((هي مقاربة أعطت دلالة مركزية لأجسادنا في كل ما تجربه وتفهمه وتوصله،...، لقد أصبح الجسد موضوعًا يحظى بشعبية كبيرة حتى اكتسح أغلب مجالات الدراسة، بما في ذلك الفلسفة،...، فكأننا أفقنا أخيراً وتنبهنا إلى أن أجسادنا هي ما يوصلنا بعالمنا وبالآخرين)) (جورج لايكوف، مارك جونسون، (2016)، ص:5-6).

ونظرًا للعلاقة التكاملية بين النقد وإبستمولوجيا العلوم الإدراكية نرى إضاءات تفسيرية جديدة دخلت حيز الدرس النقدي، إذ نرى منهجًا جديدًا يسعى إلى مقاربة الأدب من زاوية الدور الإدراكي والمعرفي (ابراهيم تركي، (1443هـ)، ص:208)، وهذا بدوره يساعد على دراسة اللغة بطريقة تنسجم مع العقل البشري وتُوصف اللغة حينئذٍ بأنها انعكاس وكشف للعقل(ففيان إيفانز، ميلاني جرين، (2017)، ص:57)، وتقدم في الوقت نفسه صورة بونارامية للأفكار والسلوكيات البشرية المتباينة (*Turner, (2002). p. xvi*)، وبناءً على هذا المفهوم فالنقد الأدبي الإدراكي هو عملية عقلية تستوحي مفاهيمها من علوم مختلفة كعلم النفس والاجتماع واللسانيات والسيميائيات ونظرية التلقي وفلسفة الذهن والتي يتم عن طريقها التعرف على الموضوع المُدرك وفهم المعنى المتجلي في النص (محمد عروس، (2021)، ص:147)، وبتعبير آخر يمكن يُمكننا القول: إن النقد الأدبي الإدراكي نطاقًا مفتوحًا من الاستراتيجيات التفسيرية، يُعيد بناء النماذج المُحتملة للعمليات العقلية الكامنة وراء النص الأدبي ((*Gambino & Pulvirenti, (2019), p. 182* .

وتماشيًا مع التطور الذي حصل في مجال العلوم اللغوية فقد وُضعت فرضية عامة مفادها أن اللغة والإدراك آليتان منفصلتان ولكنهما متفاعلتان بشكل وثيق، فاللغة تُراكِم الحكمة الثقافية، بينما يُطوِّر الإدراك تمثيلات ذهنية تُحاكي العالم المحيط ، ويُكيّف المعرفة الثقافية مع الظروف الملموسة (*Rao, V. C. S. (2021).p.2*)، واستنادًا على ذلك يفترض اللغويون الإدراكيون أن البنية المنهجية

الموجودة في اللغة تعكس بنية منهجية داخل نظامنا الإدراكي، وبنية أنظمتنا الإدراكية تنعكس في أنماط اللغة –علاوة على ذلك– يمكن اعتبار طريقة هيكلة العقل انعكاسًا، جزئيًا، لطريقة هيكلة وتنظيم العالم بما في ذلك تجربتنا الاجتماعية والثقافية (*Evans, V., & Green, M. (2006).p.14*) ، وصار للخيال البشري دور محوري في كل معنى وفهم واستدلال، فلا يمكننا أبدًا فهم تجاربنا بدون الخيال، ولا يمكننا أبدًا التفكير في معرفة الواقع، ولكن المفارقة أن نجد بعض نظريات المعنى والعقلانية السائدة اليوم لا تُقدم أي معالجة جادة للخيال، نعم تقرُّ بدور الخيال في الاكتشاف والاختراع والإبداع، لكنها لا تُناقشه أبدًا باعتباره جوهريًا في بنية العقلانية ((*Johnson,M.(1987).p.IX*)، ونتيجة لهذا التطور في مجال علم اللغة الإدراكي ظهرت العناية بالعمليات العقلية المعقدة عالية المستوى التي تُطبق داخل المجالات اللغوية وعبرها عندما نفكر أو نتصرف أو نتواصل((*Liu, H., & Gao, Y. (2010).P.75*)، فاللغة، في نهاية المطاف قد حظيت باهتمام كبير من علماء النحو والبلاغة واللغويين والفلاسفة وعلماء النفس والقانون وخبراء الاتصال وغيرهم الكثير، وقد أحرز هذا الاهتمام تقدمًا كبيرًا في فهم تعقيداتها البنيوية، وفي تتبع دقائقها الدلالية والبراغماتية، وفي ربط مظاهرها بأشكال أخرى من السلوك البشري((*Fauconnier,G.(1997).P.4*) ، ولذا نلاحظ في الآونة الأخيرة صدى التحول الإدراكي في القراءة والتحليل الأدبي، وإعادة تقييم جذرية للنشاط الأدبي ومساهمةٌ مهمةٌ في مجال النقد الإدراكي الناشئ كعلمٍ أدبي((*Stockwell,(2002).P.1*) لتوضيح عمليات التفكير كالتصور، والانتباه، والذاكرة، والتأويل، والتخيل، وشرح الآثار النفسية المفترضة أو الملحوظة على المتلقي والاعتناء بمسائل التفاعل بين دوافع النص وردود أفعال القارئ الذهنية (*Fricke and Müller (2010).P.2*)، ولإلقاء الضوء على بنية النصوص الأدبية ومحتواها، وتقديم نظرية أدبية ترتكز على لغة النصوص الأدبية وعلى الاستراتيجيات اللغوية المعرفية التي يستخدمها القراء لفهمها((*Freeman (2000).P.1*).

وفي ضوء ذلك اتجه التحليل الإدراكي للأعمال الأدبية نحو مسارات جديدة تتمثل في دمج المعرفة الناشئة في العلوم الإدراكية من أجل فهم الإبداع البشري، وتحديد كيف يمكن لترتيب الكلمات، فضلا عن الأنماط البصرية والسمعية، أن تُنشّط العقل البشري في آنٍ واحد وعرض تفسير منهجي للعلاقات بين بنية النصوص الأدبية وتأثيراتها المُدرَكة والمُتصورة، وبالتالي ووفقًا للمنهج الإدراكي، فإن اللغة ليست نتاج نظام هيكلي منفصل داخل الدماغ، بل نتاج عمليات إدراكية عامة تُمكّن العقل البشري من تصور تجربة تُسمى الفهم المتجسد، وبما أن النصوص الأدبية نتاج عقول مدركة، وتفسيراتها نتاج عقول

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

مدركة أخرى، يُمكن اعتبار الشعرية الإدراكية التي نادت بها اللسانيات الإدراكية أداةً فعّالة لجعل عمليات التفكير – مثل الاستعارة – روح اللغة –، وهو فنٌّ لغويٌّ واضح يُوضح بنية ومحتوى النصوص الأدبية من خلال بعض مستويات رسم الخرائط الذهنية (*Sadeghi Esfehani, L. (2012).P.314-315*).

ونتيجة لهذا التحول في مسار الدرس اللغوي بزغت عدة نظريات سعت إلى مقاربة اللغة بالفكر وباتت منطلقا رئيسًا في مجال النقد الأدبي الإدراكي ومنها نظرية الجسدنة والمخططات التصورية:، ونظرية الاستعارة التصورية، ونظرية عالم النص، ونظرية الإطار، ونظرية الطراز (محي الدين محسب، (2017)، ص:205)، وسيأتي الحديث عن كل منها بالتفصيل.

أولا: نظرية الجسدنة والمخططات التصورية:

تفترض اللسانيات الإدراكية أن البنية التصورية تنبع من التجسيد والمعروفة أيضا باسم فرضية الإدراك المتجسد (*Evans, V., & Green, M. (2006).P.176*)، لذلك فإن الدراسة العلمية تتطلب منَّا النظر إلى أجسادنا كبنى مادية حيّة تجريبية (داخلية وخارجية) تنطوي تحت محور أساس نطلق عليه (التجسيد) (*Varela, F. J., Thompson, E. Rosch, E. (1991).P. lxi*)، ويرتبط مفهوم مخطط الصور الذهنية ارتباطًا وثيقًا بتطور أطروحة الإدراك المتجسد، التي طرحها باحثون أوائل في علم الدلالات الإدراكية، ولا سيما جورج لاكوف ومارك جونسون، فالمخطط هو ذلك الجزء من دورة الإدراك، ويكون قابلًا للتعديل بالتجربة، ومُحددًا بطريقة ما لما يُدرَك. فالمخطط يستقبل المعلومات فور توافرها على السطوح الحسية، ويتغير بتأثير تلك المعلومات، فهو يُوجِّه الحركات والأنشطة الاستكشافية التي تُتيح المزيد من المعلومات، والتي تُعَدِّل بدورها (*Johnson,M.(1987).P.20*)، ونتيجة لذلك فقد ربط الإدراكيون مفهوم الخطاطة بمفهوم التجسد، وذلك نابع من إيمانهم بأن لا وجود للمعنى أو الخيال خارج الجسد، أو خارج إدراكنا المتصوَّر للعالم(محمد الصالح البو عمراني، (2009)، ص:92).

وعلى وفق المعطيات السابقة يمكن طرح أحد الأسئلة المحورية التي طرحها لاكوف وجونسون في كتابهما "الاستعارات التي نحيا بها" (1980) على النحو التالي: من أين يأتي التعقيد المرتبط بتمثيلنا الإدراكي؟ وكانت إجابتهما أن هذا التعقيد يعود إلى حد كبير، للارتباط الوثيق بين أنواع المفاهيم التي

يستطيع البشر تكوينها وطبيعة أجسادنا المادية، ومن هذا المنظور، فإن تجسيدنا مسؤول مباشر عن هيكلة المفاهيم (*Evans, V., & Green, M. (2006).P.177-178*)، فالعديد من الإدراكات كتلك المتعلقة بالمكان والزمان تعكس سمات جسدية مثل استعارة الحب كنوع من الرحلة. هنا، يتأثر مجال المصدر (الرحلة) بجسدنا، والمعلومات المتعلقة بالجسد (مثل قدرته على الحركة) تُشكل طريقة فهم الحب وتصوره، وبالتالي، فإن الاستعارات ليست مفيدة فقط لتجميل التواصل، بل تعكس أيضًا التجربة المتجسدة التي نمر بها كمخلوقات تتحرك في العالم بطرق معينة (*Foglia, L., & Wilson, R. A. (2013).P.9-4*)، وللتأكيد على أن الفهم ينتقل عادةً من المفهوم الأكثر واقعية إلى المفهوم الأكثر تجريدًا يمكن أن نتصور بأن المصدر هو الرحلة، والهدف هو الحب، والمسافرون هم العشاق، والسيارة هي علاقة الحب نفسها، والمسافة المقطوعة هي مدى التقدم في العلاقة وعقبات الطريق هي الصعوبات التي واجهت العلاقة، والقرارات بشأن الطريق هي الخيارات بشأن ما يجب فعله وهذا كله متعلق بالجسدنة والمخططات التصورية ((*Kövecses, Z. (2010).P.9*.

ثانيا: نظرية الاستعارة التصورية

اتسعت نظرة الباحثين والبلاغين إلى مفهوم الاستعارة في السنوات الأخيرة، وباتت الرؤية الإدراكية تفرض نفسها في مجال التحليل النقدي، ففي عام 1980 اقترح جورج لاكوف ومارك جونسون إطار الاستعارة التصورية لأول مرة في كتابهما "الاستعارات التي نحيا بها"، وأثبتا بوجود صلةٍ بين الاستعارات في اللغة والإدراك، وأن الأفراد يفكرون في المفاهيم المجردة (مثل الأفكار) من منظور مفاهيم أخرى، غالبًا ما تكون أكثر واقعيةً (مثل المرض) لفهم هذه المفاهيم المجردة فهمًا كاملًا، وغالبا ما تُشكّل الخصائص العامة للصحة والمرض مجالاتٍ مصدريةً مجازية، ومن الأمثلة على ذلك، (مجتمع سليم، عقل مريض، لقد جرحت مشاعري) ((*Kövecses, Z. (2010).P.19*، وبالتالي، تُسهّل الاستعارات التصورية فهم المفاهيم المجردة من خلال ربطها بمفاهيم أكثر ألفة (*Brugman, B. C., Burgers, C., & Vis, B. (2019).P.42*) ، وطُوّر مشروع الاستعارة التصورية في عدد من المنشورات اللاحقة، وقد عُدت نظرية الاستعارة التصورية من أوائل الأطر النظرية التي حُدّدت كجزء من مشروع الدلالات المعرفية، وقدّمت الكثير من الزخم النظري المبكر للمنهج الإدراكي، وتفترض هذه النظرية أن الاستعارة ليست مجرد سمة أسلوبية أو زخرفة جمالية للغة، بل إن الفكر نفسه ذو طبيعة استعارية في جوهره (*Evans, V., & Green, M. C. (2006).P.286*)، وإن التصورات التي تتولى قيادة أفكارنا

ليست بالضرورة أن تكون ذات طبيعة ثقافية صرف، فهي تتحكم في السلوك بكل تفاصيله وتبين الطريقة التي نتعامل بواسطتها مع العالم ونتيجة لذلك يلعب النسق التصوري دورًا محوريا في تحديد الحقائق اليومية (جورج لايكوف، مارك جونسون، (1996)، ص:21)، ومن التعميمات المهمة التي تنبثق من الاستعارات التصورية عادةً أنها تستخدم مفهومًا أكثر تجريدًا كهدف، ومفهومًا أكثر واقعية أو مادية كمصدر لها ((*Kövecses, Z. (2010).P. 7*، إذاً، الاستعارة التصورية أداة ذهنية لا يمكن الاستغناء عنها وهي شكل من أشكال التفكير العلمي نتمكن بواسطتها من الاحاطة بما هو أبعد من كفاءتنا اللغوية (بول ريكور، (2016)، ص:32)، واستنادًا إلى ما سبق فان الاستعارة ليست مجرد مسألة لغة وإنما مسألة فكر وعقل (*Sadeghi Esfehani, L. (2012).P.315*)، ووفقًا لفريمان، يطبق الناقد الأدبي عمليات الاستدلال القياسي لتحليل النص، مما يؤدي إلى بناء الاستعارة. أي: إن بناء الاستعارة يعتمد على الاستدلال القياسي الذي يتضمن ثلاث مهارات معرفية: رسم خرائط السمات (إدراك التشابه بين الأشياء)، ورسم خرائط العلاقات (الحساسية للعلاقات بين الأشياء)، ورسم خرائط النظم (التعرف على الأنماط التي تُنشئها علاقات الأشياء)، مما يُمكّن من التعميم على بنية أكثر تجريدًا) ((*Sadeghi Esfehani, L. (2012).P.315*.

وبالتالي فالاستعارة التصورية تُسهم في بناء نظرية نقدية أكثر ملاءمة وتماسكًا من المناهج الحدسية والارتجالية للنقد التقليدي ((*Freeman, M. H. (2000).P.4*، ونتيجة لذلك اكتسبت الاستعارة الجديدة شرعيتها الأمبريقية في نقد النصوص لتغلغلها في الفكر واللغة وهذا ما يمثل البؤرة الأساسية للبحث.

ثالثا: نظرية عالم النص

إن فكرة فهم اللغة من خلال عملية تمثيل ذهني قائمة منذ قرون، ومؤخرًا، وفي عدد من التخصصات الأكاديمية المعنية باللغة أو بالعمليات العقلية (أو كليهما)، أُطلقت على البنى التصورية التي يبنيها البشر لفهم بعضهم البعض أسماء متنوعة: النصوص، والمخططات، والنماذج العقلية، والنماذج المعرفية، والأطر، والفضاءات الذهنية، والأطر التصورية، بالإضافة إلى العوالم. ورغم أن هذه المصطلحات نشأت في مجالات دراسية مختلفة، وطُرحت لأغراض مختلفة تمامً، إلا أنها تشير عمومًا إلى التمثيلات الذهنية التي نتصور من خلالها اللغة ((*Gavins, J. (2007).P.3*، وقد أثبتت نظرية

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

عالم النص بأنها نموذج فعال لمعالجة اللغة البشرية، تستند إلى مفاهيم التمثيل الذهني الموجودة في علم النفس المعرفي، وتشترك في المبادئ التجريبية للغويات الإدراكية. ولكن ماذا يعني هذا عمليًا؟ وما الذي يميز نظرية عالم النص عن الأطر الإدراكية اللغوية الأخرى؟ في الواقع، يمكن الإجابة على هذين السؤالين في آنٍ واحد، لأن ما يميز نظرية عالم النص هو تطبيقها الشامل للمبادئ الإدراكية في الممارسة التحليلية، ولهذا وقبل كل شيء يمكن أن نعدُّ نظرية عالم النص من نظريات تحليل الخطاب ونقده إدراكيا، فهي لا تعتني فقط بكيفية بناء نص مُعيّن، بل بكيفية تأثير السياق المُحيط بهذا النص على إنتاجه واستقباله ((*Gavins, J. (2007).P.5*) ، ولو أردنا التمثيل لنظرية عالم النص يمكننا أن ندرك الأحداث التي نمر بها في حياتنا اليومية ، فلو سمعنا مثلا في إحدى وسائل الإعلام بأن كتاب (نظرية عالم النص) تبدأ بمقدمةٍ يتحدث فيها المؤلف عن نظرية حديثة تبدأ بقول (أنا أسد عجوز مزارع عمري أربعون سنة أبحث عن لبوة يتراوح عمرها ست وثلاثون إلى أربعون سنة لتعيش معي في إحدى القرى المجاورة لنهر الفرات) ، فهنا يمكن أن نستحضر بعض المفاهيم التصورية التي ستكوّن في أذهاننا انطباعًا خاصًا عن هذا الأسد الوحيد الذي يبحث عن لبوة، وبالمثل، من المستبعد أن تكون نية الأسد العجوز (المؤلف) هي التواصل مع قراء كتاب نظرية عالم النص حول هذا الموضوع، ومع ذلك، فقد نجح في إيصال صورة عن احتياجاته، وإن كانت غير مباشرة، ففي الكلمات المحدودة المتاحة له، حرص على تحديد عمره (40 عامًا)، ومهنته (مزارع سابق)، وموقعه الجغرافي (قرب نهر الفرات). كل هذه التفاصيل اللغوية تُمكّن جمهور الرجل العجوز من القارئات اللاتي قرأن المنشور من بناء صورة له في أذهانهن رغم انفصالهن عنه زمانًا ومكانًا. إنها صورة ذهنية يأمل الرجل العجوز أن تكون مؤثرة بما يكفي لجذب استجابة من شريكته المثالية، ولمساعدته على تحقيق النجاح، يستخدم أساليب شعرية إلى جانب التفاصيل الشخصية التي يقدمها، وأكثرها وضوحًا، بالطبع، هو استعارة الزراعة ، والتي يختار من خلالها تقديم نفسه على أنه رجل عجوز ، والحياة الجديدة قرب نهر الفرات، وهنا يبدأن النساء اللاتي يرغبن بالزواج من التساؤل ما طول الرجل العجوز وما هو وزنه وما هو لون شعره وكثافته وهل يشبه شخصا نعرفه، وهذه التساؤلات تختلف من امرأة لأخرى لأنها تعتمد بشكل كبير على التجارب السابقة والصور الذهنية المخزنة تجاه الأسد بصورة عامة مثل الطول والوزن ولون الشعر وكثافته، وفي الوقت نفسه يمكن بناء التصورات حول شريكة الحياة اعتمادًا على التصورات المتعلقة باللبوة بصورة عامة، وأخيرا يمكن القول: إن النقطة المهمة التي يجب التأكيد عليها هنا هي أن الصورة الذهنية التي بُنيت من إعلان الأسد العجوز تتأثر بشكل كبير بالمعرفة الشخصية والتجارب، تمامًا كما تتشكل الصورة

الذهنية لنص معين عند تحليله أو نقده ((*Gavins, J. (2007).P.2*، ويتضح مما سبق أن الاتجاه النقدي قد سلك مسلكا حديثا تتدخل فيه أليات الاشتغال الإدراكي.

رابعًا: نظرية المزج التصوري

لقد أثرت التغيرات في النماذج المتعلقة بجوهر العمليات الإدراكية التي تنطوي عليها التجربة الفنية في دراسة الأدب والعلوم بشكل عام مؤخرًا، وفي إطار هذا التغيير الذي شهدته العقود الماضية، منذ ما يُسمى بـ(التحول العصبي) ظهرت الحاجة الملحة لدراسة الأدب من منظور متعدد التخصصات، وذلك لاكتساب رؤى جديدة من هذه التجربة، وتطوير منهجية نقد النص الأدبي نقدًا جديدًا ((*Gambino, R., & Pulvirenti, G. (2019).p.185*.

وضمن إطار البحث فإن العودة إلى مفهوم المزج التصوري وآلية اشتغاله نبتعد عن دائرة الشك في اشتغال النقد الأدبي ضمن اطار إدراكي، وتعود أصول نظرية المزج إلى برامج البحث التي بدأها الباحثان فوكونيه وتورنو واطلقا منولا اصطلحا عليه (شبكات المزج التصوري)، فيذهب فوكونيه إلى أن ((المزج جزء من العرفنة الخلفية أو الباطنة تشتغل من وراء الستار مفلتة من الوعي ويكون نتاجها في مستوى الوعي أعمالا عرفنية بسيطة مباشرة في ظاهرها ولكنها في الواقع وليدة عدد من القوانين على غاية من التعقيد تشتغل في العرفنة الخلقية تكوّن ما يُطلق عليه بشبكة المزج المفهومي)) (الأزهر الزناد، (2014)، ص:264)، وتقوم فكرة المزج في أساسها على مفهوم الفضاءات الذهنية، ووصفها فوكنيه وتورنر بكونها تجمعات تصورية أو زمر صغيرة تُبنى وتتكاثر عندما نفكر ونتكلم بغرض الفهم والإدراك (ريم الهمّامي، (2022)، ص:15). إذًا، المزج عملية ذهنية أساسية تؤكد على دور الخيال في فهم الطريقة التي نفكر بها، (*Evans, V., & Green, M. (2006).p.400*)، تُفضي إلى معانٍ جديدة، وفهم شامل، ومعالجة نطاقات معانٍ مُشتتة، كما لا يُخفى الدور الذي يؤديه المزج في بناء المعنى في الحياة اليومية، وخاصةً في العلوم الاجتماعية والسلوكية ((*Fauconnier, G., & Turner, M. (2003).p.1*)، فالإدراك البشري يرتكز على قدرتنا على تشكيل المفاهيم ومعالجتها وإعادة تركيبها وتُشكّل هذه المرونة المعرفية أساس إبداعنا، مما يسمح لنا بتوليد أفكار جديدة من خلال دمج (أو مزج) المفاهيم الموجودة بطرق غير متوقعة أو غير مألوفة. وهكذا، حتى من عدد محدود من المفاهيم الأساسية، يُمكن إنتاج العديد من المفاهيم الجديدة ((*Olearo, L., Longari, G., Raganato,*

A., Peñaloza, R., & Melzi, S. (2025).p.1، فلو سمعنا مثلًا أن عبارة (يخت بري تشير إلى سيارة كبيرة وفاخرة)، فمن الواضح أن (الأرض واليخت) يأتيان من مجالين مختلفين: فاليخوت مرتبطة بالماء على عكس الأرض. فجملة (يخت بري) تعطينا الأرض من فضاء ويخت من فضاء آخر، ويتطلب الأمر منّا إجراء مطابقة بين هذين الفضاءين، ففي هذه المطابقة، يُقابل اليخت السيارة الفاخرة، والأرض الماء، والسائق الربان، وطريق للسيارة طريق اليخت ((*Fauconnier, G., & Turner, M. (2003).p.67* ، فالمزج يحدث انطلاقا من إدخال فضاءين ذهنيّين دخلين ثم تسقط بنية من أحدها سقوطا انتقائيا إلى فضاء ذهني آخر يطلق فوكونيه عليه الفضاء المزيج، وتظهر بنية منبثقة خاصّة به لا وجود لها في أي من الدخلين (محمد عبد الودود، (2015)، ص:141، وأميرة غنيم، (2019)، ص:22).

خامسًا: نظرية الأطر

حظي مفهوم الإطار في اللغويات المعرفية المعاصرة، باهتمام كبير كأداة تحليلية فعّالة قادرة على توضيح العلاقة المعقدة بين العلامات اللغوية وتمثيلاتها المعرفية الكامنة، وقد تم طرح مصطلح الإطار في البداية ضمن مجال الذكاء الاصطناعي لتنظيم قواعد البيانات، ثم استخدمه منذ ذلك الحين علماء اللغويات لنمذجة الهياكل المعقدة التي تدعم الإدراك البشري، ويُصوَّر الإطار عادةً كشبكة تتألف من عقد تمثل (المفاهيم) وارتباطاتها المتبادلة، على غرار الهياكل الجشطالتية التي تدمج العناصر الحسية والعقلانية في كل متماسك، واستنادًا إلى هذا المعنى يُعرّف (تشارلز فيلمور) الإطار بأنه بنية معرفية تفترض المعرفة المرتبطة بمفهوم معين، والتي تُعبّر عنها وسائل لغوية، ولا يقتصر هذا الإطار على العناصر المعجمية فحسب، بل يشمل نطاقا أوسع من المعلومات اللغوية وغير اللغوية، وتُعدّ الأطر مبادئ تنظيمية تُمكّن الأفراد من فهم وتفسير المواقف الجديدة من خلال الرجوع إلى البنى المعرفية المُخزّنة، مما يُسهّل فهم مجموعة واسعة من الظواهر من خلال تعديل الأطر القائمة وتكييفها (*Radjabovna, Z. D. (2024).p.69-70*)، وعلى هذا الأساس فنظرية الأطر طريقةً جديدة في تحليل ونقد النصوص، فضلا عن وصفها لمبادئ لإنشاء كلمات وعبارات جديدة، ولتجميع معاني عناصر في المعنى الكلي للنص، فالاطار نظام مفاهيمي مترابط بطريقةٍ تجعل فهم أيٍّ من عناصر النص فهم البنية الكاملة التي ينتمي إليها (*Fillmore, C. J. (1982).p.111*) ، ((ويتمثل الأساس في نظرية الأطر الدلالية في إقامة منوال يستوعب جملة الخصائص التي تنتظم وفقها المعاني والمعارف

في اقترانها بالمداخل المعجمية في الذهن)) (الأزهر الزناد، (2014)، ص:101)، وتلعب الأطر دورًا محوريًا في بناء فئات مخصصة أثناء التخطيط، كما تلعب دورًا محوريًا في تمثيل وتنظيم الذكريات الذاتية، وتوفر الأطر وسيلة طبيعية لمراعاة التباين السياقي في التمثيلات المفاهيمية ((*Lehrer, A., & Kittay, E. F. (Eds.). (1992).p.29*)، وهي الأداة الأكثر فعالية لتمثيل المعرفة، إذ تُغلّف المعلومات الأساسية والنموذجية، وتُنظّم المعرفة هرميًا، وتعكس الطبيعة الترابطية للفكر البشري. لذا، فإن الأطر ليست مجرد مجموعات من البيانات، بل هي هياكل ديناميكية تتكيف مع المعلومات الجديدة وتدمجها، مما يجعلها مناسبة بشكل خاص لتمثيل المواقف النمطية وتنظيم المجالات المعرفية الواسعة ((*Radjabovna, Z. D. (2024).p 70*)، ومن الجدير بالذكر أن الإطار يتأسس على الثقافة المشتركة بين طرفي الخطاب، ويكفي أن يُذكر عنصر من الإطار متضافرا مع بعض عناصر المقام ليستصحب الغائب المسكوت عنه ويتحقق التفاعل بين المشاركين(الأزهر الزناد، (2014)، ص:106-107).

ومن الجدير بالذكر أن نظرية الأطر أفضل من يمثل المقُولات الذهنية، وبذلك بواسطة المقُولات نستطيع أن ندمج بين تصورنا للغة، من جهة، وتصورنا للإدراك من جهة أخرى على اعتبار أن المقُولة ((العملية العقلية التي تقوم على ضم مجموعة من الأشياء المختلفة في صنف يجمعها لذلك فان كل شيء متعلق بعالم الإنسان محكوم بالمقُولة، فأفكارنا وإدراكنا الحسي وحركتنا وكلامنا جميعها نشاطات تقوم على المقُولة)) (محمد الصالح البو عمراني، (2009)، ص:13)، وأخيرا يمكن القول: إن نظرية الإطار توفر شبكة علاقات تتكون بموجبها المفاهيم والمقُولات مجتمعة في إطار تصوري يتضمن اندماج بعدين أحدهما يتمثل بالتجربة الآنية والآخر المتوافر في الذهن وتتحقق نتيجة ذلك عملية التعرف على المفاهيم والتصورات (وحيدة صاحب، (2018)، ص:95).

واستنادا إلى ما سبق فان ممارسة العملية النقدية حدث يتطلب التأطير، وهو ما يُطلق عليه اطار الحدث القولي (الأزهر الزناد، (2014)، ص:105)، ويتجلى هذا الامر يتم بتحديد أجناس الخطابات ومكانها وزمانها كإطار الخرافة أو المحاضرة أو المرافعات القضائية أو نشرات الاخبار أو البيت أو المطعم او الجامعة وما إلى ذلك وكل من هذه الأطر له أدواته اللغوية المؤشرة عليه ومسلماته المقامية التي يمكن ان يستحضرها الناقد ذهنيا من أجل توجيه العملية النقدية توجيها صحيحا نحو الفهم والإدراك.

سادسًا: نظرية الطراز

كانت نتيجة التطورات التي حدثت في مجال الأنثروبولوجيا المعرفية، واللسانيات، والفلسفة ظهور عدد من النظريات التي سعت إلى مقاربة اللغة مقاربات إدراكية يتفاعل الإنسان بواسطتها مع العالم وفق نظام معين يستطيع من خلاله ترتيب ما يراه مشتتا ويعيد ترتيبه وتبويبه (محمد الصالح البو عمراني، (2009)، ص:13)، ومن هذه النظريات نظرية الطراز بوصفها ((أنموذجا لتصويب المعنى السياقي وفقا للتركيب السياقي والذهني)) ((*Ahmed, M. N. (2011).p.15*.

تُعدّ نظريّة الطّراز أساسًا نظرية في المقُولة وقد سعتْ بفرعيها الأصلي والموسع إلى تغيير مسار دراسة المعنى بعيدًا عن القيود البنيويّة الصارمة وضبابية الشّروط المنطقيّة، وذلك بدراستها لمبدأ المشابهة الإجمالية من حيث الصورة (محمد الصالح البو عمراني، (2009)، ص:153)، ويتحقق الانتماء على أساس درجة التشابه مع المثال الأفضل، فلو اردنا مثلا تصنيف الأشياء في فئة الطيور يكون انطلاقا من مشابهتها للعصفور، ويكون التصنيف في الغلال انطلاقا من التفاح أو البرتقال ...إلخ، ويكون هذا التصنيف قائم على مبدأ المطابقة وليس عملية التحقق من وجود شروط ضرورية وكافية بين الأشياء(نيان شريف، (2016)، ص:151)، وعلى وفق ذلك يمكن القول: إن اللغة تستفيد من جهازنا الإدراكي في عملية التصنيف ويترتب على ذلك أمران. الأول: ينبغي أن تكون الفئات اللغوية من نفس نوع الفئات الأخرى في نظامنا التصوري. وتحديدًا، ينبغي أن تُظهر تأثيرات نموذجية وأساسية، والثاني: ينبغي أن تُسهم الأدلة المتعلقة بطبيعة الفئات اللغوية في فهم عام للفئات التصورية عمومًا. ونظرًا لغنى بنية الفئات اللغوية، ووفرة الأدلة اللغوية، ينبغي أن تكون دراسة التصنيف اللغوي أحد المصادر الرئيسية للأدلة على طبيعة بنية الفئات عمومًا ((*Lakoff, G. (1987).p.58*، وانطلاقا من أهمية العلاقة بين البنية الدلالية والبنية التصورية وظهور ما أُطلق عليه بـ(الزواج الإبستمولوجي) (محي الدين محسب، (2017) ص:205)، أصبح من الضرورة دراسة اللغة دراسة إدراكية، واستنادًا إلى هذه العلاقة نرى الوحدات المعجمية والأبنية النحوية تعمل مترابطة ضمن أطر تصورية منتزعة من التجربة الحسية المجسدنة مع العالم في ضوء الخصائص الجوهرية فضلا عن أبعادها الإجرائية المستقاة من التجربة الحياتية ببعديها المعيشي والثقافي الخاص والعام ، فيتسع التمثيل التصوري للأشياء والأحداث المادية والعمليات الذهنية الرمزية (*Hampton, J. A., & Dubois, D. (1993).p.14*).

وبهذا تكون عملية التصنيف كنقطة انطلاق إدراكية يعمل بموجبها الناقد من أجل الوصول إلى الفهم الأقرب في النص.

الخاتمة

توصل البحث إلى مجموعة من النتائج أهما:

1-الدرس النقدي بحاجة إلى نظريات تستند إلى قدرات العقل البشري بدلًا من قدرات الأنظمة الرياضية التي يستخدمها المنطقيون.

2-الدراسة الإدراكية للغة جاءت نتيجة لعدم الرضا عن المناهج الرسمية لدراسة اللغة التي كانت سائدة آنذاك في رغم أن أصولها كانت، جزئيًا، فلسفية بطبيعتها، إلا أن اللغويات المعرفية تأثرت دائمًا بنظريات ونتائج العلوم المعرفية الأخرى.

3-سلوكنا اللغوي مقيد بالطريقة التي نختبر بها العالم وندركه، وبكيفية تصورنا وتفسيرنا لهذه التجارب والتصورات في أذهاننا. وهذا يشير إلى أن دراسة اللغة تتيح لنا إلقاء نظرة فاحصة على آليات التفكير البشري الخفية.

4-النسق التصوري للفضاءات الذهنية صار منطلقا في العديد من النظرية التي سعت إلى مقاربة اللغة مقاربة إدراكية.

5-بدون الخيال، لا يمكن لأي شيء في العالم أن يكون ذا معنى. وبدون الخيال، لا يمكننا أبدًا فهم تجاربنا. وبدون الخيال، لا يمكننا أبدًا التفكير في معرفة الواقع.

6-أوجه التشابه في الاستعارات التصورية في مختلف اللغات ترتبط بأوجه التشابه في التجارب المتجسدة.

7-الأطر تُعدّ هياكل معرفية أساسية تدمجُ العناصر الحسية والعقلانية، مما يُسهّل تنظيم المعلومات ذات الصلة.

8-الكلمة والجملة والخطاب من جهة واللغة بمنظور أوسع من جهة أخرى لا يمكن أن تُدرك دون اللجوء إلى تأطيرها.

9-بيّن البحث جديّة وكفاءة نظرية الطراز في ملامسة الرؤية الإدراكية ونجاعتها في تحيل النصوص نقدها.

المصادر

[1] أبغش، محمد عبد الودود. (2016).نظرية الأفضية الذهنية: مبادئها وتطبيقاتها. الطبعة الأولى. دار نور النشر. موريشيوس.

[2] التميمي، جنان بن عبد العزيز. (2013).الزمن في العربية من التعبير الإشاري إلى التمثيل الذهني (دراسة لسانية إدراكية. (الطبعة الأولى. إصدارات كرسي الدكتور عبد العزيز المانع لدراسات اللغة العربية وآدابها. الرياض، السعودية.

[3] الزناد، الأزهر. (2014).النص والخطاب: مباحث لسانية عرفنية. الطبعة الأولى. دار نيبور للطباعة والنشر والتوزيع. ديوانية، العراق.

[4] الزناد، الأزهر. د.ت).نظريات لسانية عرفنية). (2010). الدار العربية للعلوم، دار محمد علي للنشر، منشورات الاختلاف. بيروت، لبنان.

[5] البو عمراني، محمد الصالح. (2009).دراسات نظرية وتطبيقية في علم الدلالة العرفاني. الطبعة الأولى. مكتبة علاء الدين، دار نهى. صفاقس، تونس.

[6] جحفة، عبد المجيد (مترجم). (1996).الاستعارات التي نحيا بها (جورج لايكوف، مارك جونسون). الطبعة الأولى. دار توبقال للنشر. الدار البيضاء، المغرب.

[7] جحفة، عبد المجيد (مترجم). (2016).الفلسفة في الجسد: الذهن المتجسد وتحديه للفكر الغربي)جورج لايكوف، مارك جونسون). الطبعة الأولى. دار الكتاب الجديد المتحدة. بنغازي، ليبيا.

[8] غنيم، أميرة. (2019).المزج التصوري: النظرية وتطبيقاتها في العربية. الطبعة الأولى. مسكيلاني للنشر والتوزيع. تونس.

[9] محسب، محيي الدين. (2017).الإدراكيات: أبعاد إبستمولوجية وجهات تطبيقية. الطبعة الأولى. دار كنوز المعرفة. عمّان، الأردن.

[10] قريرة، توفيق. (2015).الشعرية العرفانية: مفاهيم وتطبيقات على نصوص شعرية قديمة وحديثة. الطبعة الأولى. دار نهى للطباعة. صفاقس، تونس.

[11] لايكوف، جورج. (2014).النظرية المعاصرة للاستعارة. ترجمة: طارق النعمان. مكتبة الإسكندرية. مصر.

[12] ريكور، بول. (2016).الاستعارة الحية. ترجمة: محمد الولي. الطبعة الأولى. دار الكتب الجديد المتحدة. بيروت، لبنان.

[13] سليمان أحمد، عطية. (2014).الاستعارات القرآنية في ضوء النظرية العرفانية (النموذج الشبكي – البنية التصورية – النظرية العرفانية. الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي. القاهرة، مصر.

[14] الشمري، غسان إبراهيم .(2008)"عن أسس اللسانيات المعرفية، ومبادئها". كلية الآداب بينبع. جامعة طيبة. المملكة العربية السعودية.

[15] الهمّامي، ريم". (2022).شبكات المزج التصوري وتمثيل المعنى الضمني". مجلة الفكر اللساني، العدد الثاني، أبريل – نيسان. تونس.

[16] إيفانز، فيفيان، وجرين، ميلاني. (2017)."طبيعة اللسانيات الإدراكية". ترجمة: عبده العزيزي. مجلة فصول، المجلد 25، العدد 4. القاهرة، مصر.

[17] تركي، إبراهيم(2022)).البنية التصورية في الخطاب السردي من خلال 'تضاريس الوجع'". مجلة العلوم العربية، العدد 65، الجزء الثاني. شوال. المملكة العربية السعودية.

[18] حسن، وحيدة صاحب. (2018).النقد الأدبي المعرفي المعاصر: الأصول، المرجعيات، المفهوم، مقدمة نظرية". مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، المجلد 18، العدد 3. العراق.

[19] شريف، نيان. (2016).مفهوم نظرية النموذج". مجلة مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية، العدد العاشر، رجب 1437هـ – أبريل. السعودية.

[20] عروس، محمد، وقدري، رانية. (2021).الإدراكي للغة والتشكيل الإدراكي للغة". مجلة القارئ للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية، المجلد 40، العدد 04، ديسمبر. الجزائر.

[21] Lakoff, George. (1987). Women, Fire, and Dangerous Things: What Categories Reveal About the Mind. University of Chicago Press. Chicago.

[22] Evans, V., & Green, M. (2006). Cognitive Linguistics: An Introduction. Edinburgh University Press. Edinburgh.

[23] Stockwell, P. (2002). Cognitive Poetics: An Introduction. Routledge. London.

[24] Booth, M. (2017). Shakespeare and Conceptual Blending: Cognition, Creativity, Criticism. Palgrave Macmillan. Cham. ISBN.

[25] Lehrer, A. (Ed.). (1992). Frames, fields, and contrasts: New essays in semantic and lexical organization. Lawrence Erlbaum Associates,

Publishers. Hillsdale, NJ; Hove; London.
[26] Kövecses, Z. (2010). Metaphor: A Practical Introduction (2nd ed.). Oxford University Press. Oxford.
[27] Fauconnier, G. (1997). Mappings in Thought and Language. Cambridge University Press. Cambridge, UK.
[28] Fauconnier, G., & Turner, M. (2002). The way we think: Conceptual blending and the mind's hidden complexities. Perseus Books Group.
[29] Langacker, R. W. (1987). Foundations of cognitive grammar. Stanford University Press. Stanford, CA.
[30] Gavins, J. (2007). Text world theory: An introduction. Edinburgh University Press. Edinburgh, UK.
[31] Johnson, M. (1987). The body in the mind: The bodily basis of meaning, imagination, and reason. University of Chicago Press. Chicago; London.
[32] Varela, F. J., Thompson, E., & Rosch, E. (1991). The embodied mind: Cognitive science and human experience. The MIT Press. Cambridge, MA; London, England.
[33] Olearo, L., Longari, G., Raganato, A., Peñaloza, R., & Melzi, S. (2025). "Blending concepts with text-to-image diffusion models." University of Milano-Bicocca, Milan, Italy .
[34] Radjabovna, Z. D. (2024). "Cognitive and linguistic perspectives on the concept of 'Frame' in modern linguistics." Current Research Journal of Philological Sciences, Uzbekistan. (pp.69–74).
[35] Sadeghi Esfehani, L. (2012). "Cognitive poetics as a literary theory for analyzing Khayyam's poetry." Procedia - Social and Behavioral Sciences, 32,. Elsevier Ltd. Amsterdam, Netherlands. (pp.314–320)
[36] Fauconnier, G., & Turner, M. (2003). "Conceptual blending, form and meaning." Recherches en Communication, (19). Belgium.(pp.57-86).
[37] Foglia, L., & Wilson, R. A. (2013). "Embodied cognition." Wiley Interdisciplinary Reviews: Cognitive Science.UK.(pp.319-325).
[38] Fillmore, C. J. (1982). "Frame semantics." In Linguistics in the Morning Calm: Selected Papers from SICOL-1981. Edited by The Linguistic Society of Korea. Hanshin Publishing Company. South Korea. (pp. 111–137)
[39] Brugman, B. C., Burgers, C., & Vis, B. (2019). "Metaphorical framing in political discourse through words vs. concepts: A meta-analysis." Language and Cognition, 11(1), (pp.41–65). UK.
[40] Gambino, R., & Pulvirenti, G. (2019). "Neurohermeneutics: A

transdisciplinary approach to literature." Gestalt Theory, 41(2), (pp.185–200). Poland.

[41] Freeman, M. H. (2000). "Poetry and the scope of metaphor: Toward a cognitive theory of literature." In A. Barcelona (Ed.), Metaphor and metonymy at the crossroads: A cognitive perspective. Mouton de Gruyter. Berlin; New York. (pp. 253–281).

[42] Hampton, J. A., & Dubois, D. (1993). "Psychological models of concepts." In J. Van Mechelen, J. Hampton, R. S. Michalski, & B. H. B. R. (Eds.), Categories and concepts: Theoretical views and inductive data analysis. Academic Press. London. (pp. 11–34).

[43] Djuraeva Radjabovna, Z. (2024). "Cognitive and linguistic perspectives on the concept of 'frame' in modern linguistics." Current Research Journal of Philological Sciences, 5(5), Uzbekistan. (pp.69–74)

[44] Ahmed, M. N. (2011). "The conceptual components of prototype theory in translating process." Journal of Educational Sciences, 18(2), Mosul. Iraq. (pp.15–28).

[45] Fricke, H., & Müller, R. (n.d.). "Cognitive poetics meets hermeneutics: Some considerations on the German reception of cognitive poetry." In Proceedings of the 4th International Conference on Cognitive Sciences. Elsevier Ltd. Germany. (pp. 2–9).

[46] Rao, V. C. S. (2021). "Cognitive linguistics: An approach to the study of language and thought." Journal for Research Scholars and Professionals of English Language Teaching, 5(24),. Yelangana, India. (pp.1–8).

[47] Liu, H., & Gao, Y. (2013). "Mental space theory and misunderstanding." Canadian Social Science, 9(4),. Canadian Center of Science and Education. Canada. (pp.123–129).